mroftalp htehaB ni knil muideM

]221[المجلس 221 - 14- باب تحريم العقوق وقطيعة الرحم - الشيخ عبد العزيز بن باز

عبدالعزيز بن باز

باب تحريم العقوق وقطيعة الرحم قال الله تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم. وقال تعالى والذين ينقدون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك لهم - 00:00:00

لهم اللعنة ولهم سوء الدار. وقال تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين والدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني - 00:00:32

صغيرا وعن ابي بكرة نفعي بن الحارث رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم اكبر الكبائر ثلاثا قلنا بلى يا رسول الله. قال الاشراك بالله. وعقوق الوالدين وكان - 00:01:02

متكئا فجلس فقال الا وقول الزور وشهادة الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت متفق عليه. وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما للنبي صلى الله عليه وسلم قال الكبائر - 00:01:24

الاشراك بالله وعقوق الوالدين. وقتل النفس واليمين الغموس. رواه البخاري. وعنه رضي الله عنه ان الله صلى الله عليه وسلم قال من الكبائر شتم الرجل والديه. قالوا يا رسول الله وهل يشتم الرجل والد - 00:01:44

قال نعم يسب ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه فيسب امه. متفق على ايه وفي رواية ان من اكبر الكبائر ان يلعن الرجل والديه. قيل يا رسول الله كيف يلعن الرجل والديه - 00:02:04

قال يسب ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه فيسب امه. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه. اما بعد هذه الاحاديث مع الايات الكريمات - 00:02:24

ما يتعلق بتحريم العقوق وعقوق الوالدين من جملة قطيعة الرحم ولكنه اشد ذلك واعظم ذلك اعظم القطيعة قطيعة الوالدين ويسمى العقوق وهكذا عقوق الاجداد وفي الجدات كل واحد يسمى والد - 00:02:41

وما يتعلق بالاخوة وغيرهم يسمى قطيعة عقوق في المعنى والواجب على كل مسلم ان يحذر العقوق والقطيعة جميعا وان يكون واصلا بارا بوالديه واصلا بارحامه وان يتقي الله في ذلك حتى ولو - 00:03:00

ولو اساؤوا اليه يؤدي ما عليه من الحق كما قال صلى الله عليه وسلم ليس الواصل بالمكافي ولكن الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصلها يقابل السيئة بالاحسان هكذا اهل الحق اهل السنة والجماعة يصلون من قطعهم - 00:03:18

ويحسنون من اساء اليهم يقول الله جل وعلا في كتابه الكريم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله واصمهم يدخل في ذلك العقوق لانه اعظم القطيعة واشد قطيعة - 00:03:36

قال تعالى هنا الذين يقومون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسد الاثر. اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار. لا حول ولا قوة الا بالله - 00:03:54

نقض العهود قطيعة الارحام والفساد في الارض بالمعاصي شره عظيم فساده كبير الواجب على المسلم ان يتقي الله وان يبتعد عن اسباب غضب الله وعقابه من جميع المعاصي العقوق والقطيعة وغير ذلك مما حرم الله عز وجل - 00:04:05

المؤمن يتحرم اوجب الله وما شرع الله فيفعل ذلك ويبتعد عما حرم الله وما كره الله غاية الابتعاد يرجو ثواب الله ويخشى عقاب الله يقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:26

لاصحابه الا انبئكم باكبر الكبائر الا انبئكم باكبر الكبائر؟ الا انبئكم باكبر الكبائر يكررها ثلاثا. قلنا بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله وعقول الوالدين وكان متكأ فجلس فقال الا وقول الزور الا وشهادة الزور - 00:04:40

فما زال يكررها حتى قلنا لك لو سكت يعني يكررها تحذيرا منها الاشراك بالله هو اعظم الذنوب هو اعظم الجرائم اي ذنب اعظم قيل اي الذنب اعظم؟ قال ان تجعل لله ندا وخلق. فاعظم الذنوب - 00:04:59

واكبر الجرائم الشرك بالله والكفر سبحانه وتعالى كما ان اعظم الواجبات واعظم الفرائض توحيد الله والاخلاص ومن الجرائم عقوق الوالدين قطيعتهما من اكبر الكبائر ومن الجرائم شهادة الزور واجتنب قول الزور يقول جل وعلا - 00:05:16

وشهادة الزور من اقبح القبائل بما يترتب عليها من الشر من ظلم الناس والعدوان عليهم واسهل عليهم اموالهم بغير حق ويقول صلى الله عليه وسلم الكبائر الاشراك بالله يعني من الكبائر - 00:05:37

وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس كلها كبائر يعني من الكبائر والاشراك اكبرها ثم يقو الوالدين ثم قتل النفس ثم اليمين الغموس كلها من الكبائر وفي حديث اخر اجتنبوا السبع الموبقات. قلنا وما هن يا رسول الله؟ قال الاشراك بالله - 00:05:54

والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واخذ الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف والف محصنات الغافلات المؤمنات المسلم يحذر كل ما حرم الله عليه ويبتعد عن اسباب غضب الله - 00:06:16

اينما كان ولا سيما كبائر الذنوب فان خطرها عظيم لا تغفر الا بالتوبة قال تعالى ان تجتنبوه كبائر ما كانوا يكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما قال صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس - 00:06:32

والجمعة الى الجمعة ورمضان رمضان كفارة لما بينهن اذا اجتنب الكبائر والكبائر خطرها عظيم ويقول صلى الله عليه وسلم من الكبائر شتبر والديه من اكبر الكبائر لوالديه قال الصحابي وهل يسب الرجل والديه - 00:06:48

يعني هذا مستبعد بالعقول والفطر حتى الكفار استنكروا هذا حتى الكافر يستنكر سب الوالدين وهل يسب الرجل والديه قال نعم يسب ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه فيسبه يعني ايش تسبب - 00:07:06

وان كان لا يسبهما مباشرة كل عاقل مو بسب والديه ولو كان كافرا ما يسب الوادي الا جاهل مركب سفيه او معتوه والداه اللذان ربياه واحسن ان يسبهما هذا من ابعد الناس عن الفطرة وعن الشر وعن كل خير نسأل الله العافية - 00:07:20

قد يقع التسبب يسب ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه ويسب امه يشتم والديه اذا سب امه سب امه سب اباه سباه مقابلة وقد يقع من السفهاء ليضعف الايمان وعدم الايمان سب الوالدين - 00:07:37

وان كان خلاف الشرع وخلاف فطرة يقع من بعض الشبهة ما هو خلاف الشرع وما هو خلاف الفطرة لجهلهم وسفههم وبعدهم عن الخير فاذا كان الكفار استنكروا ذلك كيف يليق بالمسلم ان يقع منه شب الوالدين؟ والمقصود من هذا التحذير والترهيب - 00:07:56

من حقوقهما والاساءة اليهما وان الواجب برهما والاحسان اليهما وان اساء اليه وان اساء اليك صاحبه الدنيا معروفا لو اساء فانت احسن ولا تقابل اساءتهما بالاساءة بل اذا اساء اليك - 00:08:14

فانت واجبك الاحسان اليهما والرفق بهما الترحم عليهما واستعمال الاسباب التي تزيل غضبهما وفق الله - 00:08:32